

2022

Cognitive behavioral counselling program to improve meaning in the life and its effect on the psychosocial compatibility among amputees of return march in Gaza strip

Abedalla El Kateeb

Department of Psychology, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine,
abed103@hotmail.com

Ahmad Yasssin

Department of Occupational Therapy, Al-Aqsa Community College, Gaza, Palestine

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b

Recommended Citation

El Kateeb, Abedalla and Yasssin, Ahmad (2022) "Cognitive behavioral counselling program to improve meaning in the life and its effect on the psychosocial compatibility among amputees of return march in Gaza strip," *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*: Vol. 36: Iss. 7, Article 4.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/anujr_b/vol36/iss7/4

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in An-Najah University Journal for Research - B (Humanities) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة بقطاع غزة

Cognitive behavioral counselling program to improve meaning in the life and its effect on the psychosocial compatibility among amputees of return march in Gaza strip

عبد الله الخطيب^{1*}، و أحمد ياسين²

Abedalla El Kateeb & Ahmad Yassin

¹قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

²قسم العلاج الوظيفي، كلية مجتمع الأقصى، غزة، فلسطين

¹ Department of Psychology, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine. ²Department of Occupational Therapy, Al-Aqsa Community College, Gaza, Palestine

*الباحث المراسل: abed103@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2020/2/29)، تاريخ القبول: (2020/9/28)

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة بقطاع غزة 2018، وقد تألفت عينة الدراسة من (30) جريحاً من مبتوري الأطراف، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية: وقوامها (15) جريحاً، وضابطة: وقوامها (15) جريحاً، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية، مع مراعاة التجانس بينهما من حيث مستوى معنى الحياة ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس معنى الحياة، مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والبرنامج المعرفي السلوكي، والذي طُبّق على المجموعة التجريبية بواقع (18) جلسة إرشادية بفترة زمنية استغرقت ثمانية أسابيع، ومن أهم النتائج التي ظهرت: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس معنى الحياة لصالح القياس البعدي. - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتتبعي على مقياس معنى الحياة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لصالح القياس البعدي. - عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتبعي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات الهامة التي تخدم عينة الدراسة والتي من أهمها: - العمل على توفير فرص عمل مناسبة لإعاقتهم حتى يتسنى لهم العيش بكرامة، والاندماج من خلال العمل مع عناصر المجتمع. - رفع مستوى الخدمات الصحية، والنفسية، والاجتماعية لهم ولأسرهم، من خلال توفير معينات، وأدوات مساندة لهم لقدرتهم على التكيف مع الواقع الجديد.

الكلمات المفتاحية: برنامج معرفي سلوكي، معنى الحياة، التوافق النفسي والاجتماعي، الجرحى المبتورين.

Abstract

Study aimed to know the effectiveness of cognitive, behavioral & counseling program in developing the meaning of life and its effect on psychosocial compatibility among amputees of return march in Gaza Strip 2018. The sample chosen through intentional randomness manner and consisted from (30) amputees who got the lowest marks on meaning of life and psychosocial compatibility scale, the sample were intentionally divided to two groups, experimental group formed from(15)injured: control group formed from(15)injured, homogeneity was considered in terms of meaning of life and psychosocial compatibility level. Both researchers used the following tools: meaning of life scale, psychosocial compatibility scale and cognitive behavioral counseling program, which was applied on the experimental group for 18 counseling sessions during 8 weeks' period. The study results were: There are statistically significant differences between experimental group and control group marks after application of the counseling program on meaning of life scale for the benefit of experimental group, there are statistically significant differences between experimental group marks before and after the application of the counseling program on the meaning of life scale for the benefit of post scale, there are no statistically significant differences for the experimental group marks, in post scale and following on scale meaning of life, there are statistically significant differences between marks of the two groups (experimental and control) after application of the counseling program on psychosocial compatibility scale for the benefit of experimental group, there are

statistically significant differences between marks of experimental group before and after application of the counseling program on the psychosocial compatibility scale for the benefit of the post scale, there are no statistically significant differences for marks of experimental group of post scale and following on the psychosocial compatibility scale.

Keywords: Cognitive Behavioral Program, Meaning of Life, Psychosocial Compatibility, Amputees.

المقدمة

شكلت مسيرات العودة في قطاع غزة منذ انطلاقتها في عام 2018م، مرحلة جديدة في القضية الفلسطينية، ونقطة تحول في تغيير حالة القوة، والشجاعة، والصلابة لدى الشباب في قطاع غزة، حيث أتاحت للشباب الفلسطيني مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بكل ثبات، عزيمته، وإصرار؛ لاعتقادهم بأنها هي الأمل نحو فجر مشرق، يخرجهم من ظلمات الحصار، والمعاناة، والقهر الذي يعيشونه منذ أكثر من عشرة سنين، فحاول العدو الإسرائيلي قتل هذا الحلم، والأمل باستخدامه أقوى وأبشع أنواع الأسلحة الثقيلة، والمحرمة دولياً، والتي جعلت منهم الشهيد، والجريح، والأسير والمبتور.

وتعمد العدو الإسرائيلي أثناء مواجهته للمشاركين في مسيرات العودة إلحاق أكبر قدر من الإعاقات، والإصابات، حيث بلغت نسبة الإصابات حوالي (12000) حسب إحصائيات لجنة الجرحى المركزية (2019) في (Al-Khatib, 2019)، أفرزت منها عدد من الإعاقات المتعددة، فمنهم من جعلته مشلولاً طوال حياته، ومنهم من هو مبتور الأطراف سواء السفلية أو العلوية، ومنهم من فقد عينيه وبصره، ومنهم من أصبح لا يستطيع أن يتحرك إلا باستخدام الوسائل المساعدة لقضاء حاجاته أو حتى في إشباعها، هذا الواقع الجديد لدى جرحى مسيرات العودة جاء على المواطنين في قطاع غزة وهم في وضع اجتماعي، واقتصادي متدهور، نتيجة حالة الحصار المستمرة، وزيادة نسبة الفقر، والبطالة، وقطع للرواتب، وصعوبة في الوضع المعيشي، ومع ازدياد معاناة جرحى مسيرات العودة يوماً بعد يوم تزداد المتطلبات، والحاجات الأساسية لديهم، حيث لا تستطيع الأسرة، أو الجهات الرسمية تحقيقها؛ مما جعلهم يشعرون بحالة من عدم الاتزان النفسي، والانفعالي، وعدم القدرة على السيطرة على الألم النفسي، والجسمي، وشعورهم بحالة من الإحباط، والاكتئاب، وفقدانهم لمعنى الحياة، وعدم القدرة على التكيف مع هذا الواقع الجديد، هذا الواقع تؤكدته دراسة كلا من (Al-Khatib, 2019) ودراسة (Hantool, 2019)، وبضيف (Jim, 2004) أن الإصابات والإعاقات الحركية، وحالات البتر تشكل جملة من الأعراض النفسية والتي من أهمها القلق، والاكتئاب، والخوف، والأحلام والكوابيس المزعجة، وتدني قيمة مفهوم الذات، وانخفاض معنى الحياة لديهم، هذا ويشير Peterson, (2009) إلى أن الأفراد الذين يفقدون معنى الحياة، أكثر سهولة للإصابة بالضغوط النفسية،

وكذلك الاضطرابات النفسية، نظراً لشعورهم بحالة من الضيق، والنقص، والعجز مع متطلبات الواقع الذي يعيشون فيه.

ويعد معنى الحياة من المفاهيم التي ترتبط بعلم النفس الإيجابي الذي يهتم بتعزيز مكانم الاقتدار النفسي، والمعرفي، والسلوكي لدى الفرد من خلال التغلب على نقاط الضعف، والضغوط التي يتعرض لها، والتعامل الكفاء مع أصعب الظروف التي يعيشها؛ مما يجعل حياته جديرة بالاهتمام، الأمر الذي ينعكس على توافقه النفسي، والاجتماعي بحيث يصبح أكثر حيوية وإنتاجية (Azzam, 2016).

ويعد إيجاد معنى للحياة مقدمة ضرورية لمعالجة وتخفيف المشكلات الشخصية، والضغوط التي قد تلم بالفرد، فقد ثبت أن مفهوم معنى الحياة لدى الأفراد يؤثر في كثير من مكونات الشخصية، فانعدام المعنى يسبب الكثير من الاضطرابات النفسية والمعرفية (Nasif, 2018).

ويعد التوافق النفسي والاجتماعي ركناً أساسياً من أركان الصحة النفسية إذ لا يمكن تصور شخص يتمتع بالصحة النفسية دون توافق نفسي، واجتماعي، فالصحة النفسية هي حالة نسبية دائماً يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً واجتماعياً أي مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته، واستغلال قدراته، وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة متطلبات الحياة (Subhi, et al. 2015).

وقد أكدت نتائج عدد من الدراسات مثل: (Nooreldin, 2016)، ودراسة (Khodarahimi, 2015)، ودراسة (Abo Sakran, 2009)، على تدني مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المبتورين بصورة تستدعي تقديم الخدمات النفسية والإرشادية لهم، لمساعدتهم في حل صراعاتهم، وخفض توترهم، وتحقيق ثقتهم بأنفسهم، ونمو الإيجابية لديهم، والمرونة في التعامل مع المجتمع، ومع من حولهم.

ويعد الإرشاد النفسي من أهم العوامل الأساسية التي تساهم في تحسين معنى الحياة لدى الأفراد، والتغلب على ضغوطهم الحياتية، فهو في جميع عملياته، وإجراءاته، ومجالاته يستهدف الأفراد للوصول بهم إلى مستويات عالية من الصحة النفسية، والتوافق النفسي والاجتماعي (Haiba, et al. 2017).

يعتبر الإرشاد المعرفي السلوكي من الاتجاهات الرائدة والحديثة في علاج العديد من الاضطرابات النفسية، إذ يهدف إلى الحد من الألم النفسي، والاكتئاب، والقلق، والمعاناة، وتنمية قدرات المواجهة لدى المسترشد كي يحقق تكيفاً إيجابياً مع نفسه، ومع الآخرين، وتوازناً أفضل في شخصيته عن طريق الجلسات المنظمة، حيث يعتبر هذا المنحنى الإرشادي تعليمياً، وموجهاً، وقائماً على الحوار، ويرى (Rector, 2010) أن الإرشاد المعرفي السلوكي يركز على التعامل مع الاضطرابات، والمشكلات النفسية من منظور ثلاثي الأبعاد: معرفياً، وانفعالياً، وسلوكياً، وذلك من خلال التأثير في عمليات التفكير المشوهة لدى المسترشد، وتعليمه طرقاً أكثر ملائمة للتفكير المقبول والناجح.

مشكلة الدراسة

لا شك أن إصابة الأفراد بحالات البتر تفرض عليهم قيوداً، وواقعاً نفسياً مؤلماً يعيشونه، تسبب لهم العديد من المشكلات، والضغوط التي تفرضها، حيث تفرز خصائص، وسمات نفسية، وشخصية، واجتماعية كالشعور بالنقص، والانهازية، والميل للعزلة، والانسحاب الاجتماعي، والرغبة في الاستقلال، حيث يقف هذا الواقع الجديد أمام طموحاته، وإشباع حاجاته، مما يشعره بعدم الكفاءة الذاتية، والانتكالية، والتي يترتب عليها عدم رغبة الفرد بالحياة، وفقدان معناها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Stutts, & Stanaland, 2016) حيث يرى أن حالة البتر تعتبر عاملاً مهماً ومؤثراً في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين؛ لأنها تحد من إمكانياته، وقدراته الذاتية، وقدرته على العطاء، والمشاركة في الأنشطة الفعالة في الحياة.

لذا فإن هناك حاجة مهمة ورئيسية لتحقيق معنى الحياة لدى المبتورين باعتباره عاملاً، ومنشط هام في الحياة يجعل صاحبه يقبل على الحياة بكل قوة، واقتدار، مجاهداً فيها، متحملاً لمعاناتها، ومدرراً لمتطلباتها، ومتمتعاً بتوافق نفسي واجتماعي، وقادراً على تخطي أي ضغوط، ومشكلات قد تواجهه، فضلاً عن ارتباطه بالعديد من المشاعر ذات الطبيعة الإيجابية لدى الفرد كمشاعر: الأمل، والتفاؤل، والطموح، والنظرة الإيجابية للمستقبل وهذا ما يتفق مع دراسة (khashshah, 2019)، لذلك كان هذا البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي بسؤاله الرئيس: ما أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين في مسيرات العودة؟ وقام الباحثان بتصميم وبناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين معنى الحياة وأثره على تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى جرحى مسيرات العودة بقطاع غزة، ثم طباقه، وتم التثبت من أثره.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مستوى معنى الحياة، ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى جرحى مسيرات العودة في قطاع غزة.
- التعرف على فاعلية برنامج سلوكي معرفي في تحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى جرحى مسيرات العودة بقطاع غزة.
- التعرف على فاعلية استمرار تأثير البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تحسين معنى الحياة وأثره على تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى جرحى مسيرات العودة، بعد انتهاء فترة تطبيقه بشهرين.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

الأهمية النظرية

- إلقاء الضوء على مفهوم معنى الحياة لدى جرحى مسيرات العودة وخاصة أنه مفهوم علمي جديد في التدخلات الإرشادية، والعلاجية.
- المساعدة في تقديم برنامج إرشادي معرفي سلوكي يساهم في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين.
- تُعتبر هذه الدراسة الحالية هي الأولى تجريبياً في البيئة الفلسطينية -في حدود علم الباحثان - مما يضفي عليها أهمية متميزة، وخاصة أنها تتناول فئة جديدة، وهي جرحى مسيرات العودة.

الأهمية التطبيقية

- بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة والتوافق النفسي على أساس علمي دقيق، يمكن الاستفادة منه لمن يتعامل مع جرحى مسيرات العودة، كمؤسسات دولية، ومحلية، والآباء، والمرشدين التربويين، والأقران.
- تُساعد العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية في وضع برامج إرشادية تتناول جميع الفئات العمرية المستهدفة من جرحى مسيرات العودة، وتكون بشكل متتابع من أجل إعداد أجيال تتمتع بقدرة عالية من السيطرة على الألم الناتج عن أثر الإصابات المختلفة، وثقة عالية في مواجهة مواقف الحياة المختلفة.
- إنَّ دراسة البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تحسين معنى الحياة قد يفيد المعالجين النفسيين بالرقي بمستوى التدخل الإرشادي والنفسي لدى الجرحى المبتورين بالمجتمع الفلسطيني، وغيره من المجتمعات.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** الجرحى المبتورين من مسيرات العودة 2018-2019 المسجلين لدى اللجنة العليا لجرحى مسيرات العودة، ووزارة الشؤون الاجتماعية.
- **الحدود المكانية:** جرحى مسيرات العودة في محافظة خان يونس.
- **الحدود الزمنية:** تم تنفيذ الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام 2019/2020.
- **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة برنامج معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين في مسيرات العودة بقطاع غزة.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي: ويعرفه الباحثان: بأنه برنامج مخطط يستند إلى مبادئ، وتقنيات، وأساليب، تتعلق بالجوانب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية عند الفرد، وتتضمن مجموعة من الخبرات والممارسات، والمهارات، والتكاليف، والواجبات بقصد تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة في قطاع غزة.

معنى الحياة: ويعرف بأنه: "حالة ذاتية من الإيجابية، حيث يشعر الفرد بأنه يحتاج إلى السعي، والاجتهاد في تحقيق هدف يستحق أن يعيش من أجله، ويكون قادراً على القيام بدوره في الحياة، ولديه إحساس بأنه ذات قيمة". (Abo Ghali, 2014: 4) ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه التقييم الذي يضعه الجرحى المبتورين لأنفسهم من خلال إجاباتهم على الأسئلة الواردة بمقياس معنى الحياة.

التوافق النفسي والاجتماعي: ويعرف بأنه: "امتلاك الفرد مجموعة من الأساليب السوية، والاستجابات الناجحة، والتي تمكنه من إشباع دوافعه، وتحقيق أهدافه، وخلق توازن بين قدراته، وإمكانياته، ومتطلبات البيئة المحيطة، أي تحقيق علاقة انسجام الفرد مع بيئته بكافة متطلباتها، وصراعاتها. (ALjenaidi, Abo Fnar, 2016, 8)

الجرحى المبتورين: ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنهم الأفراد الذين تعرضوا لإصابة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أثناء مشاركتهم في مسيرات العودة في قطاع غزة، ونتج عنها بتر في عضو أو أكثر من أعضاء الجسم.

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين المتغيرات بشكل ثنائي، وعدم وجود دراسة تربط متغيرات الدراسة موضع الدراسة مجتمعة، وسيستعرض الباحثان أهم هذه الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة من الأحدث إلى الأقدم، ومنها:

دراسة (Alshobaki, et al. 2019) هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن، تكونت العينة من (40) معاقاً حركياً تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (20) معاقاً ومجموعة ضابطة تكونت من (20) معاقاً، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس الرضا عن الحياة للبعدين الفسيولوجي وتنظيم الوقت، ودلت النتائج كذلك على وجود فروق دالة إحصائية في بعد تنظيم الوقت تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة ومدة الإعاقة.

دراسة (Hantool, 2019): هدفت إلى تحسين مستوى التوافق النفسي لذوي الإعاقة الحركية من الحوادث المرورية، حيث تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب من المعاقين حركياً (ذكور) ممن اكتسبوا الإعاقة الحركية نتيجة حوادث مرورية في جامعة جازان بدولة السعودية، وطبق البرنامج الإرشادي على المجموع التجريبية، والتي أظهرت تحسناً دالاً إحصائياً في مستوى التوافق النفسي لدى المعاقين حركياً المشاركين في جلسات البرنامج الإرشادي للعلاج بالمعنى في القياسات المتعددة.

دراسة (Azzam, 2016): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت مجموعة الدراسة من 20 فرداً من المعاقين حركياً، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلات المهنية سواء الفردية أو الجماعية، والسجلات والملفات الخاصة بالمعاقين حركياً، ومقياس الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً، وتوصلت النتائج إلى فعالية فنيات العلاج بالمعنى في زيادة التوجه الإيجابي نحو المستقبل، والتخطيط له لدى حالات الدراسة، وذلك من خلال مساعدتهم على صياغة وتحديد أهداف مستقبلية، والتخطيط لها، والعمل على تنفيذها، وذلك في إطار الواقعية التي تراعى قدراتهم، وإمكاناتهم التي تم مساعدتهم على اكتشافها.

دراسة (Abed, 2015): هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تأهيلي مقترح لتحسين التوافق لدى الشباب الفلسطينيين مبتوري الأطراف نتيجة العدوان الإسرائيلي، وتكونت عينة الدراسة من (6) شباب فلسطينيين مصابين ببتير الأطراف السفلية نتيجة العدوان الإسرائيلي، طبق عليهم مقياس التوافق للمعوقين حركياً، وبرنامج تأهيل نفسي اجتماعي مهني من إعداد الباحثة، توصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لأفراد العينة التجريبية على مقياس التوافق، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التبعي على نفس المقياس، مما يعني فعالية البرنامج التأهيلي.

دراسة (Subhi, et al. 2015): هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الشعور بالانتماء وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من 10 أفراد كمجموعة تجريبية، 10 أفراد كمجموعة ضابطة، من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس بمصر، وكان متوسط أعمارهم من (18- 24) عاماً، واستخدمت الدراسة مقياس الانتماء من إعداد آمنه محمود أبو كيفة (2000)، ومقياس التوافق من إعداد زينب شقير (2003)، وجلسات البرنامج الإرشادي (العلاج بالمعنى) من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية العلاج بالمعنى في تنمية الشعور بالانتماء، وكذلك كان له الأثر الواضح بدرجة عالية في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

دراسة (Abo Ghal, 2014): هدفت إلى الكشف عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (128) حالة ممن بترت أطرافهم، واستخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى عينة حالات البتر في محافظات غزة، وأظهرت الدراسة أن هناك مستوى جيداً من المساندة الاجتماعية ومعنى

الحياة لدى حالات البتر، ووجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، وأوصت الدراسة بضرورة عمل برامج إرشادية لرفع مستوى معنى الحياة لدى حالات البتر.

دراسة (Liu, et al. 2010): هدفت إلى وصف التجربة المعيشية للأفراد ذوي حالات البتر للأطراف السفلية، وما يسببه فقدان أجزاء من الجسم من الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وأجرت الدراسة مجموعة من المقابلات الشبه منظمة (22) شخصاً ممن بترت أطرافهم السفلية في تايوان، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يمكن وصف التجربة المعيشية للأشخاص ذوي حالات البتر السفلية إلى أربع حالات: العيش بلا أمل، الانهيار العاطفي، صعوبة معاشة الشدائد، وقلة الحفاظ على الأمل، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يعانون من الاضطرابات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، والثقافية، وأنهم يجاهدون من أجل مواجهة التحديات، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ البرامج الإرشادية، والعلاجية الداعمة لهم للتخفيف من آثار البتر.

دراسة (Phelps, et al. 2008): هدفت إلى معرفة أهمية العلاج المعرفي السلوكي في السنة التالية للبتر بالعاصمة الدنماركية بمستشفى آرهوس للتأهيل المجتمعي، وتكونت عينة الدراسة من (83) من البالغين الذين بترت أطرافهم حديثاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاكتئاب وأعراض ما بعد الصدمة كانت بنسبة (15-25%) لدى أفراد عينة الدراسة، كما وأظهرت النتائج فاعلية العلاج المعرفي في التدخلات العلاجية.

دراسة (Behel, et al. 2001): هدفت إلى معرفة دور مشاعر الضعف في مشكلات التكيف، مثل الاكتئاب وتدني جودة الحياة لدى المرضى البالغين الذين يعانون من بتر الأطراف الصناعية في مدينة شيكاغو، وتكونت عينة الدراسة من (84) مريضاً، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة في تحديد مشكلات التكيف، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاعر الضعف تؤثر تأثيراً كبيراً على التكيف لدى المرضى الذين يعانون من حالات البتر، كما بينت نتائج الدراسة أن المرضى ممن بترت أطرافهم بحاجة للاستشارة الفردية، وتوفير الأنشطة المجتمعية الرامية للحد من مشاعر الضعف لديهم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات بتعدد أهدافها فيلاحظ في دراسة (Alshobaki, et al. 2019) (2019)، ودراسة Azzam (2015)، (Phelps, et al. (2008) إلى أنها هدفت إلى بناء برامج إرشادية لتحسين معنى الحياة لدى العينات المستهدفة من الدراسة، بينما دراسة Abo Ghali (2014)، ودراسة Liu, et al. (2010) هدفت إلى معرفة مستوى معنى الحياة لدى المبتورين، وهدفت دراسة من Azzam (2015)، ودراسة Abed (2015) هدفت إلى تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينات الدراسة.

تنوعت البرامج الإرشادية المستخدمة في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي ففي دراسة (Alshobaki, et al. 2019)، Abed (2015)، ودراسة استخدم الإرشاد النفسي

والتربوي التأهيلي، وبينما دراسة Azzam (2015) استخدمت العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة، بينما دراسة Phelps, et al. (2008) استخدمت العلاج المعرفي.

اتفقت نتائج الدراسات على فعالية البرامج الارشادية والعلاجية في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي كما في دراسة (Alshobaki, et al. 2019)، دراسة Hantool (2019). ودراسة Azzam (2015).

اختلفت نتائج الدراسات في مستوى معنى الحياة لدى عينات الدراسة ففي دراسة Haiba, et al. (2017)، ودراسة Azzam (2015)، ودراسة Liu, et al. (2010) أكدوا على انخفاض مستوى معنى الحياة لدى حالات البتر، بينما أكدت Abo Ghali (2014) إلى أن مستوى معنى الحياة وصل لمستوى جيداً، وتنوعت نتائج الدراسات التي تناولت التوافق النفسي حيث أكدت دراسة Abed (2015) ودراسة Behel, et al. (2001) على انخفاض مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى حالات البتر.

قلة الدراسات التي استخدمت البرامج المعرفية السلوكية في تحسين معنى الحياة، وتركيز النظريات على العلاج بالمعنى لارتباط معنى الحياة بنظرية فرانكل، وجاء اختيار الباحثان للبرنامج السلوكي المعرفي لكثرة وتعدد الأساليب التي يمكن من خلالها مساعدة هذه الفئة، حيث الاتجاه الوجودي الذي يراه الباحث يتميز بالجمود الفلسفي التي يصعب توصيل أساليبه ومهارته لدى الفئة المستهدفة.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء مقياس معنى الحياة ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وفي تصميم البرنامج الارشادي في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى حالات البتر، وفي عرض وتفسير ومناقشة النتائج.

فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبيّة، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبيّة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبيّة، في القياس البعدي، والتتبعي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبيّة، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتبعي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

المنهج التجريبي: يقصد به تغيير شيء، وملاحظة أثر هذا التغيير على شيء آخر، أي أنّ التجريب: هو إدخال تعديلات، أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم (Alam, 2010).

التصميم التجريبي: رقم (1) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة الحالية.

المعالجة				المجموعة	جرحى مسيرات العودة
القياس التتبعي	القياس البعدي	البرنامج الإرشادي	القياس القبلي		
X	√	x	√	الضابطة	
√	√	√	√	التجريبية	

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، المتغير التابع: تحسين معنى الحياة، والتوافق النفسي والاجتماعي.

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

وتتكون عينة الدراسة من قسمين:

العينة الاستطلاعية: قام الباحثان بتطبيق مقياس معنى الحياة، والتوافق النفسي الاجتماعي على عينة استطلاعية قوامها (20) جريح من إجمالي مجتمع الجرحى البالغ (87)، وذلك للتحقق من صدق الأداة، وثباتها.

العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من الجرحى المبتورين من مسيرات العودة 2018، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من المحافظات الجنوبية لتسهيل عملية نقلهم حين تنفيذ

البرنامج، وتم اختيار (70) من الجرحى المبتورين، وقام الباحثان بتطبيق مقياس معنى الحياة والتوافق النفسي عليهم.

العينة التجريبية والضابطة: تم اختيار العينة التجريبية، والضابطة بطريقة غير عشوائية بصورة قصدية، البالغ والتي عددها (30) من الجرحى المبتورين من مسيرات العودة 2018، بناء على أدنى الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس معنى الحياة والتوافق النفسي لدى الجرحى المبتورين الذي أعدها الباحثان، وكانوا ذوي مستويات منخفضة، وتم تقسيم هذه العينة بصورة عشوائية إلى مجموعة تجريبية قوامها (15) من الجرحى المبتورين، والثانية مجموعة ضابطة قوامها (15) من الجرحى المبتورين، وتم التثبت من التجانس، والتكافؤ بين المجموعتين من حيث مستوى كلا من معنى الحياة والتوافق النفسي لديهم.

ضبط مجموعات الدراسة التجريبية والضابطة

ضبط المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس معنى الحياة

تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي: جدول رقم (2) نتائج اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي لمعنى الحياة

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
معنى الحياة	التجريبية قبلي	15	1.518	0.128	1.002	0.325
	الضابطة قبلي	15	1.474	0.111		

يتبين من الجدول رقم (2) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة على مقياس معنى الحياة.

ضبط المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (3): نتائج اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة على القياس القبلي للتوافق النفسي والاجتماعي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التوافق النفسي والاجتماعي	التجريبية قبلي	15	1.602	0.200	0.953	0.349
	الضابطة قبلي	15	1.533	0.197		

يتبين من الجدول رقم (3) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

أدوات الدراسة

استخدم الباحثان الأدوات التالية

- مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من إعداد الباحثين.
- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من إعداد الباحثين.
- برنامج معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي، إعداد الباحثين.

صدق وثبات مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين

وصف المقياس

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية والتي من أهمها مقياس Alshobaki, et al. (2019)، ومقياس Lewamen (2019)، ومقياس Jim (2004)، ومقياس Alabyad (2010)، ومقياس Haiba, et al. (2017)، ومقياس Almenahi (2014)، قام الباحثان بتصميم مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين، والذي تكون من (55) فقرة حيث تم بناؤه في الاتجاه الايجابي.

صدق المقياس

أجرى الباحثان اختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي، لإبداء ملاحظاتهم

حول فقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم، تم حذف (7) فقرات، وُعدلت الفقرات التي تحتاج لتعديل، لتكون الصورة النهائية للمقياس مكونة من (48) فقرة، وأُعدمت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الثلاثي حيث تمثل الدرجة (1) الدرجة الكبيرة، (2) الدرجة المتوسطة، (3) الدرجة القليلة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس معنى الحياة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ قوامها (20) من الجرحى المبتورين.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معنى الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

الالتزام العقائدي والديني			اهداف الحياة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.183#	0.332	25	.539**	0.002
2	.420*	0.021	26	.528**	0.003
3	0.091#	0.634	27	.455*	0.012
4	.828**	0.000	28	0.324#	0.081
5	.824**	0.000	29	.669**	0.000
6	.380*	0.038	30	.650**	0.000
7	.513**	0.004	31	.645**	0.000
8	0.287#	0.124	32	.459*	0.011
تجاوز الذات			التكيف مع الواقع		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
9	.626**	0.000	33	.646**	0.000
10	.565**	0.001	34	.700**	0.000
11	.384*	0.036	35	.739**	0.000
12	0.356#	0.054	36	.649**	0.000
13	.642**	0.000	37	.576**	0.001
14	.714**	0.000	38	.485**	0.007
15	0.160#	0.398	39	.665**	0.000
16	.384*	0.036	40	.730**	0.000
المهارات والعلاقات الاجتماعية			41	.576**	0.001
			رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
17	.527**	0.003	تحمل المسؤولية		

18	.454*	0.012	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	.647**	0.000	43	.822**	0.000
20	.508**	0.004	44	.902**	0.000
21	.575**	0.001	45	.788**	0.000
22	.559**	0.001	46	.746**	0.000
23	.391*	0.033	47	.744**	0.000
24	.573**	0.001	48	.550**	0.002
			49	.563**	0.001
			50	.436*	0.016

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 *ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05 # ارتباط غير دال

يتبين من الجدول رقم (4) أن معامل الارتباط لجميع فقرات مقياس معنى الحياة كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، باستثناء الفقرات رقم (1،3،8،12،15،28) كان مستوى الدلالة لمعامل الارتباط لهما مع البعد التي تنتمي له أكبر من 0.05، لذا قام الباحثان بحذفهما، لكي يكون هناك اتساق داخلي لفقرات الاختبار.

صدق الاتساق البنائي

تم حساب صدق الاتساق البنائي لمقياس معنى الحياة من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من الأبعاد، وذلك بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط مع البعد التي تنتمي لها.

جدول (5): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من الأبعاد.

معنى الحياة		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.000	.425**	أهداف الحياة
0.000	.448**	تجاوز الذات
0.000	.554**	المهارات والعلاقات الاجتماعية
0.000	.465**	الالتزام العقائدي والديني
0.000	.532**	التكيف مع الواقع
0.000	.696**	تحمل المسؤولية

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 *ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول رقم (5) أن معامل الارتباط لجميع إبعاد مقياس معنى الحياة مع الدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مما تشير لوجود اتساق بنائي للمقياس.

ثبات مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين

تم حساب معامل الثبات للاختبار من خلال

طريقة التجزئة النصفية

قام الباحثان وفقاً لهذه الطريقة بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، وتم إيجاد معامل الارتباط بينهما، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، والجدول رقم (6) يوضح معامل الثبات قبل وبعد التعديل.

جدول (6): نتائج معامل الثبات لاختبار معنى الحياة وفقاً لطريقة التجزئة النصفية.

المعامل بعد التعديل	المعامل قبل التعديل	عدد الفقرات	البعد
0.833	0.714	44	الدرجة الكلية

يتبين من جدول رقم (6) أن قيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة التجزئة النصفية بلغ 0.833، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدل على قوة الاختبار وثباته.

طريقة ألفا كرونباخ

جدول (7): نتائج معامل الثبات لمقياس معنى الحياة وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.687	44	الدرجة الكلية

يتبين من جدول رقم (7) أن قيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ بلغ 0.687، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدل على قوة الاختبار وثباته.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق والثبات، الأمر الذي يجعله قادراً، وصالحاً للاستخدام في قياس، وتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، مما يطمئن الباحثان في تطبيقه على العينة الفعلية.

صدق وثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين

وصف المقياس

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة منها مقياس (Nooreldin (2016)، (Uosha (2014)، ومقياس (ALjenaidi & Abo Fnar (2016)، ومقياس (Abo Sakran (2016)،

(2009)، ومقياس Shukair (2003)، قام الباحثان بإعداد المقياس في صورته الأولية، الذي تكون من (39) فقرة تم بناؤها في الاتجاه الإيجابي.

صدق المقياس

أجرى الباحثان اختبارات الصدق الآتية:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على (7) من أساتذة الجامعات الفلسطينية المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي، لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات المقياس، وبناءً على ملاحظاتهم، تم حذف (6) فقرات، وُعدلت الفقرات التي تحتاج لتعديل، لتكون الصورة النهائية للمقياس مكونة من (35) فقرة، وأُعدمت إجابة المفحوص على فقرات المقياس على التقدير الثلاثي حيث تمثل الدرجة (1) الدرجة الكبيرة، (2) الدرجة المتوسطة، (3) الدرجة القليلة

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار على جميع أفراد العينة الاستطلاعية البالغ قوامها (20) من الجرحى المبتورين، والجدول رقم (8) يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (8): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس.

مستوى الدلالة		معامل الارتباط	رقم الفقرة	توافق شخصي	
0.056	0.352#	67	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
0.000	.636**	68	0.000	.778**	51
0.001	.583**	69	0.000	.756**	52
0.000	.667**	70	0.000	.749**	53
0.000	.808**	71	0.000	.799**	54
0.000	.807**	72	0.000	.809**	55
توافق الاجتماعي			0.000	.653**	56
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	0.000	.629**	57
0.416	0.154#	73	0.000	.735**	58
0.016	.436*	74	0.067	0.339#	59
0.018	.428*	75	0.012	.453*	60
0.011	.456*	76	توافق الأسري		
0.000	.636**	77	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم الفقرة

1440 "برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة و....."

0.020	.422*	78	0.018	.428*	61
0.002	.551**	79	0.001	.564**	62
0.003	.518**	80	0.024	.411*	63
0.025	.408*	81	0.000	.604**	64
0.015	.441*	82	0.061	0.346#	65
0.970	0.007#	83	0.010	.465**	66

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05 # ارتباط غير دال

يتبين من الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط لجميع فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له، باستثناء الفقرات رقم (59،65،67،73،83) كان مستوى الدلالة لمعامل الارتباط لهما مع البعد التي تنتمي له أكبر من 0.05، لذا قام الباحثان بحذفهما، لكي يكون هناك اتساق داخلي لفقرات الاختبار.

صدق الاتساق البنائي

تم حساب صدق الاتساق البنائي لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من الأبعاد، وذلك بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط مع البعد التي تنتمي لها.

جدول (9): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من الأبعاد.

التوافق النفسي والاجتماعي		
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.000	.714**	التوافق الشخصي
0.003	.526**	التوافق الأسري
0.012	.452*	التوافق الاجتماعي

** ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.01 * ارتباط معنوي عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول رقم (9) أن معامل الارتباط لجميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 مما تشير لوجود اتساق بنائي للمقياس.

ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي

تم حساب معامل الثبات للاختبار من خلال

طريقة التجزئة النصفية

قام الباحثان وفقاً لهذه الطريقة بتقسيم فقرات المقياس إلى نصفين، وتم إيجاد معامل الارتباط بينهما، وقد تم تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للأبعاد الزوجية ومعامل جتمان للأبعاد الفردية، والجدول رقم (10) يوضح معامل الثبات قبل وبعد التعديل.

جدول (10): نتائج معامل الثبات لاختبار التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لطريقة التجزئة النصفية.

المعامل بعد التعديل	المعامل قبل التعديل	عدد الفقرات	البعد
0.844	0.730	28	الدرجة الكلية

يتبين من جدول رقم (10) أن قيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة التجزئة النصفية بلغت 0.844، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدل على قوة الاختبار وثباته.

طريقة ألفا كرونباخ

جدول (11): نتائج معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ.

معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
7400.	28	الدرجة الكلية

يتبين من جدول رقم (11) أن قيمة معامل الثبات وفقاً لطريقة ألفا كرونباخ بلغ 0.740، وهي تعتبر قيمة مقبولة تدل على قوة الاختبار، وثباته.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق، والثبات يجعله قادراً وصالحاً للاستخدام في قياس، وتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، مما يطمئن الباحثان في تطبيقه على العينة الفعلية.

الإطار العام للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تحسين معنى الحياة وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى جرحى مسيرات العودة في قطاع غزة:

خطوات إعداد البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي

1. الاطلاع على عدد من الأطر النظرية ذات العلاقة بموضوع بمعنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي.
2. الاطلاع على بعض الدراسات، البرامج التدريبية والإرشادية، التي صممت في مجال معنى الحياة والتوافق النفسي والتي من أهمها:

- برنامج لتحسين الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركياً (Alshobaki, et al.) (2019).
 - برنامج إرشادي للعلاج بالمعنى لتحسين معنى الحياة لدى المصابين بالحوادث المرورية (Hantool, 2019)
 - برنامج إرشادي سلوكي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً Nooreldin (2016).
 - برنامج إرشادي للعلاج بالمعنى لتعزيز الانتماء وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي (Subhi, et al. 2015).
 - برنامج إرشادي لتحسين معنى الحياة لدى المعاقين بصرياً (Haiba, et al. 2017).
 - برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى نزلاء السجون (ALjenaidi & Abo Fnar, 2016).
 - برنامج معرفي سلوكي لتحسين التوافق النفسي لدى المعاقين حركياً (Uosha,) (2014).
 - برنامج معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة لدى حالات البتر السفلية من البالغين (Phelps, et al. 2008).
2. التعرف على خصائص العينة (فئة الجرحى المبتورين).
 3. تحديد الأهداف العامة، والخاصة للبرنامج الإرشادي، وصياغتها.
 4. تحديد الجوانب، والمهارات، والخبرات التي سيتم تدريب أفراد المجموعة الإرشادية عليها، واكتسابهم لها.
 5. صياغة محتوى البرنامج الإرشادي في عدد من الجلسات تحتوي على أهم المعلومات، والمهارات التي ينبغي تزويد أفراد المجموعة الإرشادية بها، والفنيات المستخدمة في هذه الجلسات، وكذلك الأساليب الإرشادية.
 6. تحديد الإجراءات، والأساليب التي سيتبعها الباحثان مع أفراد المجموعة الإرشادية أثناء البرنامج الإرشادي مثل الواجبات البيتية، والأنشطة المرافقة للبرنامج الإرشادي.
 7. مقابلة أفراد العينة التجريبية والضابطة لتحديد آلية تطبيق البرنامج الإرشادي والخدمات التي سوف يقدمها البرنامج لهم، وآلية الاتصال والتواصل مع الباحث، ومعرفة أهم احتياجاتهم التي تسهل وصولهم إلى مكان تنفيذ البرنامج الإرشادي.

تعريف البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي

هو برنامج مخطط يستند إلى مبادئ، وأساليب، وتقنيات تتعلق بالجوانب المعرفية، والانفعالية، والسلوكية عند الفرد، وتتضمن مجموعة من الخبرات، والممارسات، والمهارات، والتكليف، والواجبات بقصد تحسين معنى الحياة، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة في قطاع غزة 2018.

أهداف البرنامج الإرشادي

الهدف العام للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

- تحسين معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة في قطاع غزة.
- تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة في قطاع غزة.

الأهداف الخاصة للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي

- تبصير جرحى مسيرات العودة بأهمية وجود معنى للحياة، وأثره على حياتهم النفسية، والاجتماعية، والعقلية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
- بناء مفهوم إيجابي عن الذات يساهم في تحقيق التوافق والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة.
- تدريب الجرحى المبتورين على التعبير عن مشاعرهم بطريقة ايجابية.
- تدريب جرحى مسيرات العودة على تحديد المعتقدات، والأفكار اللاعقلانية، والخاطئة التي تساهم في تعميق معنى الحياة الايجابي.
- تدريب جرحى مسيرات العودة على مهارات، وفنيات تكوين معنى الحياة الايجابي، والتي قد تجعلهم أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً.
- إكساب جرحى مسيرات العودة على مهارات القدرة حل المشكلات.
- تنمية السلوك الاجتماعي المسؤول لدى الجرحى المبتورين مسيرات العودة.

المهارات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي

من هذه المهارات: (مهارة الافتتاح، مهارة طرح الأسئلة، مهارة الإصغاء، مهارة التعاطف، مهارة إعادة الصياغة، مهارة المواجهة، مهارة التفسير، مهارة الإنهاء).

1444 ————— "برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتحسين معنى الحياة و"

الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

التثقيف النفسي، والمناقشات الجماعية، والحوار، والواجبات المنزلية، والنمذجة، ولعب الدور، والضييق الذاتي، وإعادة البناء المعرفي، والحديث الذاتي الايجابي، والتحصين ضد الضغوط، وحل المشكلات).

الأدوات المستخدمة في البرنامج الإرشادي

جهاز عرض LCD، وسبورة حائطية، وأقلام، وورق A4، وبطاقات، وعرض فيديو، وأوراق عمل، ومقاييس نفسية، معززات وحوافز متنوعة).

الفئة المستهدفة

الجرحي المبتورين بمسيرات العودة 2018-2019 في محافظة خان يونس.

العينة التي سيطبق عليها البرنامج الإرشادي

(30) من الجرحى حالات البتر من الجرحى ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس معنى الحياة، بحيث سيكون (15) جريحاً بالمجموعة التجريبية، و(15) جريحاً بالمجموعة الضابطة.

المدة الزمنية للجلسة الواحدة: 60-90 دقيقة.

مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي

مر البرنامج الإرشادي بعدد من المراحل

مرحلة البدء (مرحلة التحضير): تشمل الجلسات الأولى للبرنامج الإرشادي، والتي تم من خلالها التعرف بين الباحثان، والمشاركين، والحديث عن أهداف وأهمية البرنامج، وتوقعات المشاركين نحوه.

مرحلة الانتقال: وتم خلالها الحديث عن مشكلة الدراسة الأساسية وهي تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي.

مرحلة العمل البناء: هي المرحلة التي تم من خلالها التدريب على المهارات، والأساليب المتنوعة، والتي تساهم في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي.

مرحلة تعميق الأثر، والتدخل الإرشادي: وهي المرحلة التي تم خلالها تزويد المجموعة الإرشادية ببعض المهارات، والموضوعات اللازمة لهم لتعميق أثر التدخل الإرشادي.

مرحلة الإنهاء: وهي المرحلة الأخيرة حيث تم التأكد من الوصول للأهداف الرئيسية للبرنامج، والوصول إلى النتائج المرجوة، وذلك باستخدام أساليب، ووسائل التقييم المناسبة.

مرحلة المتابعة: حيث تم في هذه المرحلة التحقق، والتأكد من مدى استمرارية النتائج الايجابية التي تم التوصل إليها بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ويتم ذلك من خلال تطبيق القياس التتبعي بعد شهرين من تطبيق القياس البعدي.

محتوى جلسات البرنامج الإرشادي

يحتوي البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على ستة عشر جلسة إرشادية متكاملة تهدف إلى تحسين معنى الحياة لدى جرحى البتر من مسيرات العودة. مرفق بجدول (18)

تقييم البرنامج الإرشادي

استخدم الباحثان عدد من أنواع التقييم أثناء تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي والتي من أهمها التقييم (القبلي، التكويني، والبعدي، والتتبعي).

جدول البرنامج الإرشادي

جدول (18): يوضح معالم البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي

البيان	تفاصيل البيان
الهدف العام	- تحسين معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة في قطاع غزة. - تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة في قطاع غزة.
الأهداف الخاصة	- تبصير جرحى مسيرات العودة بأهمية وجود معنى للحياة، وأثره على حياتهم النفسية، والاجتماعية، والعقلية، وتوافقهم النفسي والاجتماعي. - بناء مفهوم إيجابي عن الذات يساهم في تحقيق التوافق والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين بمسيرات العودة. - تدريب الجرحى المبتورين على التعبير عن مشاعرهم بطريقة ايجابية. - تدريب جرحى مسيرات العودة على تحديد المعتقدات، والأفكار اللاعقلانية، والخاطئة التي تساهم في تعميق معنى الحياة الايجابي. - تدريب جرحى مسيرات على مهارة وفنيات تكوين معنى الحياة الايجابي، والتي قد تجعلهم أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً. - إكساب جرحى مسيرات العودة على مهارات القدرة حل المشكلات. - تنمية السلوك الاجتماعي المسؤول لدى الجرحى المبتورين مسيرات العودة.
عينة البرنامج الإرشادي	(30) من الجرحى حالات البتر من الجرحى ممن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس معنى الحياة، والتوافق النفسي الاجتماعي.

...تابع جدول رقم (18)

البيان	تفاصيل البيان
منفذ البرنامج الإرشادي	الباحثان.
مكان البرنامج الإرشادي	قاعة التدريب بالمعهد الوطني للتدريب- التابع لوزارة التربية والتعليم العالي.
استراتيجية البرنامج الإرشادي	الإرشاد الجماعي.
عدد الجلسات الإرشادية	(18) جلسة إرشادية.
عناوين الجلسات الارشادية	الجلسة الاولى (الجلسة البنائية (تعارف وبناء العلاقة الإرشادية))، الجلسة الثانية (توقعات البرنامج الإرشادي)، الجلسة الثالثة (معنى الحياة)، الجلسة الرابعة (لعب أدوار حول (المعاناة في الحياة))، الجلسة الخامسة (إيجابية الذات في الحياة)، الجلسة السادسة (الحديث الذاتي الإيجابي)، الجلسة السابعة (اللاعقلانية، والعقلانية)، الجلسة الثامنة (التدريب على الضبط الذاتي للمعاناة في الحياة)، الجلسة التاسعة (تنمية القدرة على حل المشكلات)، الجلسة العاشرة (يوم ترفيهي حر)، الجلسة الحادية عشر (التدريب على إدارة الضغوط النفسية)، الجلسة الثانية عشر (الأمل والتفاؤل في الحياة)، الجلسة الثالثة عشر (الحياة الطيبة (التوافق النفسي والاجتماعي))، الجلسة الرابعة عشر (تسامي الذات)، الجلسة الخامسة عشر (المسؤولية الشخصية والاجتماعية)، الجلسة السادسة والسابعة عشر (تنمية التعاطف مع الآخرين)، الجلسة الثامنة عشر (تقييم وإنهاء البرنامج الإرشادي).
تقويم البرنامج الإرشادي	التقويم القبلي، ولتقويم التكويني، ولتقويم البعدي، والتقويم التبعي.

نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة". ولاختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (13): نتائج اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة.

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
0.000	8.460	0.366	2.413	15	التجريبية بعدي	اهداف الحياة
		0.182	1.520	15	الضابطة بعدي	
0.000	9.649	0.319	2.278	15	التجريبية بعدي	تجاوز الذات
		0.188	1.356	15	الضابطة بعدي	
0.000	8.909	0.306	2.358	15	التجريبية بعدي	المهارات والعلاقات الاجتماعية
		0.232	1.475	15	الضابطة بعدي	
0.000	7.641	0.385	2.362	15	التجريبية بعدي	الالتزام التعاقدى والديني
		0.283	1.419	15	الضابطة بعدي	
0.000	9.228	0.373	2.473	15	التجريبية بعدي	التكيف مع الواقع
		0.186	1.480	15	الضابطة بعدي	
0.000	5.744	0.576	2.358	15	التجريبية بعدي	تحمل المسؤولية
		0.292	1.400	15	الضابطة بعدي	
0.000	14.476	0.220	2.380	15	التجريبية بعدي	معنى الحياة
		0.121	1.442	15	الضابطة بعدي	

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 28 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.048

يتبين من الجدول رقم (13) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية)، مما يشير لوجود فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معنى الحياة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في تحسين معنى الحياة، مما يجعلنا نقبل هذه الفرضية والتي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، وهذا ما أتفق مع عدد من الدراسات التي أكدت على فعالية البرامج الإرشادية في تحسين معنى الحياة كما في دراسة (Alshobaki, et al. 2019)، (Alkas, 2018)، (Phelps, L. et al. 2008) بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في العينة التي هي من الجرحى المبتورين، والتي لم تنفذ عليهم دراسات تجريبية لحدائهم هذا الواقع الجديد، والتي أفرزته مسيرات العودة في قطاع غزة، وكذلك اختلفت هذه مع

بعض الدراسات في طبيعة البرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين معنى الحياة كما في دراسة (Haiba, et al. 2017)، ودراسة (Azzam, 2015)، التي استخدمت فعالية العلاج بالمعنى في تحسين معنى الحياة، بينما استخدمت دراسة (Alshobaki, et al. 2019) برنامج تأهيلي متكامل لتحسين معنى الحياة.

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة". واختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات غير مستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (14): نتائج اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي البعدي والقبلي على مقياس معنى الحياة.

البعـد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اهداف الحياة	قبلي	15	1.613	0.342	-6.110	0.000.
	بعدي	15	2.413	0.366		
تجاوز الذات	قبلي	15	1.522	0.327	-5.518	0.000
	بعدي	15	2.278	0.319		
المهارات والعلاقات الاجتماعية	قبلي	15	1.542	0.286	-7.310	0.000
	بعدي	15	2.358	0.306		
الالتزام التعاقدية والديني	قبلي	15	1.467	0.343	-6.110	0.000
	بعدي	15	2.362	0.385		
التكيف مع الواقع	قبلي	15	1.527	0.225	-8.860	0.000
	بعدي	15	2.473	0.373		
تحمل المسؤولية	قبلي	15	1.467	0.293	-5.818	0.000
	بعدي	15	2.358	0.576		
معنى الحياة	قبلي	15	1.518	0.128	-11.450	0.000
	بعدي	15	2.380	0.220		

يتبين من الجدول رقم (14) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي لمقياس معنى الحياة كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية)، مما يشير لوجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدي لمقياس معنى الحياة، حيث الفروق كانت لصالح القياس البعدي، وهذا مؤشر ايجابي على قوة وفعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين، مما يجعلنا نقبل هذه الفرضية التي تنص على "توجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، ونتائج هذه الفرضية اتفقت مع عدد من الدراسات مثل دراسة (Hantool, 2019)، (Abdulaziz, et al. 2019)، ودراسة (Azzam, 2015)، ودراسة (Phelps, et al. 2008) التي أكدت على فعالية التدخل النفسي والإرشادي لدى المبتورين، واختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في سبب البتر كما في دراسة (Hantool, 2019) التي استهدفت البتر الناتج عن الحوادث المرورية، ودراسة (Azzam, 2015) التي استهدفت المعاقين حركياً لأسباب مختلفة، بينما الدراسة الحالية استهدفت جرحى حالات البتر الناتجة عن قوات الاحتلال الإسرائيلي.

نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتتبعي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة". ولاختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة، للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات غير مستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (15): نتائج اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس معنى الحياة.

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
0.155	-1.503	0.366	2.413	15	بعدي	اهداف الحياة
		0.297	2.547	15	تتبعي	
0.054	-2.103	0.319	2.278	15	بعدي	تجاوز الذات
		0.235	2.411	15	تتبعي	
0.796	0.264	0.306	2.358	15	بعدي	المهارات والعلاقات الاجتماعية
		0.308	2.342	15	تتبعي	
0.872	0.163	0.385	2.362	15	بعدي	الالتزام التعاقدى والدينى
		0.285	2.352	15	تتبعي	
0.769	0.299	0.373	2.473	15	بعدي	التكيف مع الواقع
		0.322	2.460	15	تتبعي	
0.166	-1.461	0.576	2.358	15	بعدي	تحمل المسؤولية
		0.538	2.450	15	تتبعي	
0.21	-1.314	0.220	2.380	15	بعدي	معنى الحياة
		0.174	2.423	15	تتبعي	

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 14 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.145

يتبين من الجدول رقم (15) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي التتبعي والبعدي لمقياس معنى الحياة كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي البعدي والتتبعي لمقياس معنى الحياة، مما يجعلنا نقبل الفرضية التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتتبعي على مقياس معنى الحياة لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة" وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات التي أكدت على استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في فترة المتابعة ومن أهمها دراسة (Haiba, et al. 2017)، ودراسة Azzam (2015)، بينما اختلفت عن دراسة (Mahmoud & Yasin 2019)، ودراسة (Van Pelt 2010) التي لم تستخدم القياس التتبعي.

نتائج الفرضية الرابعة والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، واختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16): نتائج اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

مستوى الدلالة	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البعد
0.000	6.343	0.472	2.467	15	التجريبية بعدي	توافق شخصي
		0.358	1.496	15	الضابطة بعدي	
0.000	8.590	0.337	2.533	15	التجريبية بعدي	توافق الأسري
		0.271	1.573	15	الضابطة بعدي	
0.000	8.899	0.324	2.407	15	التجريبية بعدي	توافق الاجتماعي
		0.270	1.437	15	الضابطة بعدي	
0.000	14.245	0.140	2.471	15	التجريبية بعدي	التوافق
		0.223	1.505	15	الضابطة بعدي	

يتبين من الجدول رقم (16) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية)، مما يشير لوجود فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التوافق النفسي

والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، حيث الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يجعلنا نقبل الفرضية التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية، الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، وهذا ما يتفق عدد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي، وفي إظهار الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية مثل دراسة Hantool (2019) والتي استهدفت برنامج معرفي سلوكي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى حالات البتر من الحوادث المرورية، حيث تشابهت مع هذه الدراسة في طبيعة العينة وطبيعة المتغيرات، واتفقت مع عدد من الدراسات التي من أهمها: دراسة Uosha (2014)، ودراسة Behel, et al. (2001) بينما اتفقت جزئياً مع دراسة Aljerai (2008) في التركيز على العلاج العقلاني الانفعالي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين حركياً، بينما اختلفت عدد من الدراسات في طبيعة البرنامج ففي دراسة (Subhi, et al. 2015) تم استخدام فعالية العلاج بالمعنى في تحسين التوافق النفسي، بينما دراسة Nooreldin (2016) استخدمت فعالية الإرشاد السلوكي في تحسين التوافق النفسي، وتميزت دراسة Alshobaki (2019) في دراستها لبرنامج تأهيلي لدى المعاقين حركياً في التركيز على الجوانب التأهيلية لدى المبتورين.

نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة". ولاختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات غير مستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (16): نتائج اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي البعدي والقبلي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

البعدي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
توافق شخصي	قبلي	15	1.659	0.345	-5.953	0.000
	بعدي	15	2.467	0.472		
توافق الأسري	قبلي	15	1.660	0.267	-6.718	0.000
	بعدي	15	2.533	0.337		
توافق الاجتماعي	قبلي	15	1.481	0.281	-8.641	0.000
	بعدي	15	2.407	0.324		
التوافق	قبلي	15	1.602	0.200	-12.865	0.000
	بعدي	15	2.471	0.140		

قيمة t الجدولية لدرجات حرية 14 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.145

يتبين من الجدول رقم (16) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدى لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي كانت أقل من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية)، مما يشير لوجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي القبلي والبعدى لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي، حيث الفروق كانت لصالح القياس البعدى، مما جعلنا نقبل هذه الفرضية والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعده على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، وهذا ما أتفق مع عدد من الدراسات التي أظهرت فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي في القياس البعدى كما في دراسة Alshobaki (2019) ودراسة Hantool (2019)، ودراسة (Subhi, et al. 2015).

نتائج الفرضية السادسة والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدى، والتبعي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، واختبار تلك الفرضية تم استخدام اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين مجموعتين من البيانات غير مستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (17): نتائج اختبار t-test للعينات المرتبطة للتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي البعدى والتبعي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
توافق شخصي	بعدى	15	2.467	0.472	-0.367	0.719
	تبعي	15	2.474	0.435		
توافق الأسري	بعدى	15	2.533	0.337	0.367	0.719
	تبعي	15	2.527	0.324		
توافق الاجتماعي	بعدى	15	2.407	0.324	-0.264	0.796
	تبعي	15	2.422	0.318		
التوافق	بعدى	15	2.471	0.140	-0.235	0.818
	تبعي	15	2.476	0.120		

قيمة t الجدولية لدرجات حربية 14 عند مستوى دلالة 0.05 = 2.145

يتبين من الجدول رقم (17) أن مستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي التبعي والبعدى لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي كانت أكبر من مستوى الدلالة المقبول في الدراسة وهو 0.05 (قيمة t المحسوبة أقل من قيمة t الجدولية)، مما يشير لعدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسي التبعي والبعدى لمقياس التوافق النفسي

والاجتماعي، مما يجعلنا نقبل الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية، في القياس البعدي، والتبعي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة"، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التي استخدمت القياس التبعي مثل دراسة Hantool (2019)، ودراسة Azzam (2016)، ودراسة Uosha (2014)، إن استمرار أثر التوافق النفسي والاجتماعي الناتج عن البرنامج المعرفي السلوكي لدى المجموعة التجريبية يؤكد فاعليته في تحقيق أهدافه المرجوة بعد مرور فترة المتابعة.

وللتعرف على حجم أثر البرنامج المعرفي السلوكي ف يتحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي للمجموعة التجريبية، تم حساب مربع إيتا²n، والجدول رقم (18) يوضح حجم أثر البرنامج على مستويات المجموعة التجريبية.

جدول (18): يوضح حجم أثر البرنامج على درجات الطلاب المجموعة التجريبية في معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي.

المستوى	قيمة مربع إيتا	درجات الحرية	قيمة t	البعد
كبير	0.727	14	6.11	أهداف الحياة
كبير	0.685	14	5.518-	تجاوز الذات
كبير	0.792	14	7.31-	المهارات والعلاقات الاجتماعية
كبير	0.727	14	6.11-	الالتزام العقائدي والديني
كبير	0.849	14	8.86-	التكيف مع الواقع
كبير	0.707	14	5.818-	تحمل المسؤولية
كبير	0.904	14	11.45-	الدرجة الكلية لمعنى الحياة
كبير	0.717	14	5.953-	التوافق الشخصي
كبير	0.763	14	6.718-	التوافق الأسري
كبير	0.842	14	8.641-	التوافق الاجتماعي
كبير	0.922	14	12.865-	الدرجة الكلية للتوافق

*مربع إيتا = 0.01 أو أقل فيعتبر حجم الأثر صغير، وإذا كانت أكبر من 0.01 وأقل من 0.14 فيعتبر حجم الأثر متوسط، وإذا كانت 0.14 فأكثر فإنه يعتبر حجم أثر كبير (علام، 2010).

تعقيب عام على نتائج الدراسة

من النتائج السابقة يتضح أنه يوجد فروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي لصالح

المجموعة التجريبية، ويفسر الباحثان هذه الفروق بأنها تعزى للأثر الإيجابي لمحتوى البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي، حيث حرص الباحثان أثناء تطبيق البرنامج أن يستخدم جميع التقنيات، والأساليب الإرشادية المعرفية السلوكية الحديثة، والتي تركز على الجانب العملي، والتطبيقي، والتي من خلالها أستطاع الباحثان أن يحققا نتائج ايجابية، والتي كان لها دور في تحقيق أهداف الدراسة، حيث يرى (Rector, 2010) أن العلاج المعرفي السلوكي من المداخل العلمية الحديثة في خدمة الفرد والذي أثبت فاعليته في التعامل مع الأفكار غير المنطقية والانفعالات غير المنضبطة والسلوكيات الخاطئة، وفي هذا تصحيح لفكر المسترشد، ومشاعره، وربطه بالواقع والحاضر، وتدعيم مسؤولياته عن نفسه، وقراراته مما يجعله قادراً على الضبط الداخلي ولا يلقى بالمسؤولية على الآخرين، ومساعدته على شخص يتفاعل بإيجابية مع الأحداث في ضوء انفعالات رشيدة، وأفكار عقلانية، وسلوك سوي.

ومن أهم الفنيات التي استخدمها الباحثان في البرنامج الإرشادي إعادة البناء المعرفي التي سمحت للجرحي المبتورين في التعرف على الأفكار، والمعتقدات اللاعقلانية، واستبدالها بأفكار عقلانية، وتعبيرات ايجابية ذاتية حول معنى الحياة، فالنظرية المعرفية تؤكد على أنّ الانفعال وسلوك الفرد يتغير حينما تتغير العمليات المعرفية مثل الأفكار، والمعتقدات، من خلال رصد سجل الأفكار التلقائية، وهنا تم تدريب المجموعة التجريبية على تعديل انفعالاتهم السلبية، وأنماط السلوك غير التوافقي، وذلك من خلال تحديد مجموعة الأفكار اللاعقلانية التي تسبب ضعف في معنى الحياة لديهم، ودحضها، ومناقشتها وذلك من خلال الحوار والمناقشة الجماعية، والتدريب على مهارات الحديث الذاتي الايجابي التي تستند على أن ما يقوله الفرد عن ذاته يحدد انفعالاته، واستجاباته السلوكية، وهذا ما اتفق مع دراسة (Aboalkas, 2018) في تنمية التفاوض ومعنى الحياة لدى المجموعة التجريبية.

وأسهم البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي في تحسين معنى الحياة، والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المجموعة التجريبية من خلال توجيههم إلى ممارسة الأنشطة المجتمعية، والتي تساهم في اكتسابهم خبرات تبعث فيهم الإحساس بالقيمة، والثقة، والأهمية، ومن ثم الشعور بحالة من التوافق، ولقد تعددت المؤشرات الكيفية الدالة على ذلك منها: الشعور بحب الآخرين، البواح بالأسرار للأصدقاء المقربين، ونمو القدرة على بناء صدقات جديدة، والإحساس بتلقي قدر كافي من الرعاية، والاهتمام من المحيطين، والشعور بأن أفكارهم، وآرائهم تحظى بالرضا من الآخرين، والإحساس بأن الآخرين يعاملونهم كأفراد العاديين، هذه السلوكيات جميعها ترتبط بعوامل التوافق النفسي والاجتماعي، وهذا ما يتفق مع دراسة (Azzam, 2016)، ودراسة (Khodarahimi, 2015).

ومن السمات التي ظهرت على أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي: الرضا عن بعض جوانب حياتهم، وتقبلهم لذاتهم، وشعورهم بالإيجابية تجاه ذاتهم والآخرين ممن حولهم، وتمتعهم بحبهم للحياة، وتقديرهم الذاتي لها واستمتاعهم بها، وهذا ما اتفق مع دراسة (Haiba, et al. 2017)، ودراسة بن ودراسة (Ghurab, 2015)، Peterson, (2009) بينما تضيف دراسة (Jim, 2004) أنهم أصبح لديهم القدرة على التعامل بواقعية،

وفاعلية مع مشكلاتهم، القدرة على التحمل، والمثابرة، ورحابه الصدر، والتمتع بصحة العقل، والشعور بالرضا بمختلف أوجه حياتهم، القدرة على وضع أهداف من الحياة تتسم بالواقعية والشمول، والقدرة على التطبيق.

وساعد البرنامج المعرفي السلوكي في إثارة دافعية المبتورين للتحرك بإيجابية، والإقبال على الحياة، والانخراط والاندماج الاجتماعي مع الأهل، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، وذلك من خلال تحليل علاقاتهم مع المحيطين، وما بها من نقاط قوة وضعف، ومساعدتهم على أن يتسامحوا مع أنفسهم، ومع الآخرين، وتجنب الإلقاء اللوم عليهم، وإكسابهم مهارات الاتصال الناجح، وهذا مؤشر ايجابي للتوافق النفسي والاجتماعي، حيث يؤكد (Nooreldin, 2016) إن اكتساب أفراد المجموعة التجريبية المهارات التكيفية ساهم بارتفاع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لهم، وسعي البرنامج الإرشادي إلى مساعدة أفراد المجموعة التجريبية في تحديد أهدافهم للحياة من خلال إدراكهم الفرد لها، ومعرفة رسالتهم التي يعيشون من أجلها، وكيف يضحون من أجلها، في سبيل تحقيقها مهما كانت الظروف والأحداث التي تقف أمامهم، وهذا ما أكد عليه (Mascara, Rosen, 2005) أن تحسين معنى الحياة لدى الأفراد يساهم بشكل كبير في مواجهة الضغوط النفسية ورفع الروح المعنوية الذاتية لدى الأفراد والتي بدورها تزيد من مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي، وهنا ظهر دور المسؤولية الشخصية الذاتية والاجتماعية التي تم تدريبهم عليها خلال الجلسات الإرشادية من خلال معرفة الواجبات والالتزامات الحقوق، تجاه الذات وتجاه الآخرين، وما تمثله من أسره، وأصدقاء، وأقران من خلال إظهار حالة التسامي بذاته نحو الآخرين، كي يكون له دور فعال وإيجابي في الحياة.

ويفسر الباحثان أيضاً نتائج المجموعة الضابطة التي تشير إلى عدم حدوث تغير دال إحصائياً في المجموع الكلي على مقياس معنى الحياة، والتوافق النفسي والاجتماعي في جميع الأبعاد، وبقيتها منخفضة، أي عدم وجود تحسن لديهم، حيث لم يتعرضوا للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي، وعدم توفر أجواء نفسية آمنة تقدم لهم خبرات، وممارسات، ومواقف، وتتيح لهم فرصاً للحوار، والمناقشات الحرة، وتبادل الآراء، وفحص الأفكار، والمشاعر، والأنماط السلوكية، إضافة إلى عدم إتاحة الفرصة للمجموعة الضابطة لملاحظة أنفسهم من زوايا متعددة، وملاحظة الآخرين لهم.

إنّ عدم التدخل الإرشادي لهذه المجموعة، وعدم توظيف فنيات الإرشاد النفسي سيؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم وخاصة أن خبرة البتر تسبب حالة من العجز النفسي والاجتماعي، تجعل الفرد بيئة خصبة للوقوع في دائرة الاضطرابات والأمراض النفسية وهذا ما تؤكد عليه دراسة Van Pelt, (2010)، ودراسة Behel, et al. (2001) إلى إن فقدان معنى الحياة يعتبر نقطة البداية للكثير من الاضطرابات، والمشكلات ويؤدي بالفرد الى مشاعر الأسى والكآبة، وإلى سوء الإدراك الاجتماعي، والانطواء، والشعور بالوحدة، ويقبل من فعالية الفرد تجاه المواقف الحياتية المختلفة، حيث يحد من قدرته على التصرف تجاه تلك المواقف ويضعف من دافعيته لتحسين حياته، لشعوره بخلوها من المعنى، وتضيف دراسة (Nooreldin, 2016) إلى فقدان معنى الحياة يؤدي إلى النظرة التساؤمية للحياة، وهذا ما يتفق مع دراسة (Abo Dayer, 2017) التي

أكدت أن الفرد المبتور الذي لديه مستوى منخفض من الرضا عن الحياة يرتفع لديه الشعور بالتشاؤم، وتنقصه القدرة على تحمل ضغوط الحياة، ويكون أكثر نقداً لذاته ويتوقع الأسوأ لحياته، وتعوزه القدرة على تحديد أهدافه المستقبلية، وهذا ما يؤكد عليه Abo Dayer (2017)، و Abo Ghali (2014) أن الأشخاص المبتورين يعانون من اضطرابات نفسية كعدم تقبل الذات، والانسحاب، وفقدان معنى الحياة، لذا لهم يحتاجون لبرامج إرشادية ورعاية واهتمام.

يُرجع الباحثان استمرار أثر وفاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الجرحى المبتورين في القياس التتبعي إلى ما بعد انتهاء الجلسات الإرشادية إلى أنهم قد أصبحوا على درجة من الوعي، والإدراك المتكامل بأساليب، ومهارات وجوانب معنى الحياة الايجابية، حيث أنهم تعرضوا لمجموعة من الخبرات، والتطبيقات العملية، والتعليمية أثناء سير البرنامج الإرشادي، والتي لامست حاجاتهم الشخصية، والاجتماعية، الأمر الذي جعلهم أكثر ثقةً، وقوة في مواجهة الإحباطات، والمؤثرات الخارجية التي تعيق تكيفهم الذاتي، والاجتماعي.

ويرى (Van Pelt, 2010) أن معنى الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي يساهمان في الحفاظ على الصحة النفسية الايجابية إذا يتمتع الذين لديهم معنى في الحياة ودرجة من التوافق النفسي والاجتماعي، بمستويات مرتفعة من الحياة الهانئة والرضا عنها، والسعادة، والعلاقات الاجتماعية المناسبة، والصحة الجسمية.

ويعزو الباحثان استمرار الأثر الكبير للبرنامج المعرفي السلوكي على المجموعة التجريبية إلى مجموعة من العوامل التي أسهمت بشكل كبير في نجاحه والتي من أهمها:

- قيام المجموعة التجريبية بالالتزام الكامل، وبحضور جميع الجلسات الإرشادية للبرنامج في مواعيدها المحددة، والتي أتفق عليها، والحرص من قبلهم بالحضور، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة المختلفة التي تميزت بالمرونة، والحيوية، والنشاط المستمر.
- التزام المجموعة التجريبية بالعلاقة المهنية التي نشأت بينهم، وبين الباحثين، والتي سادها الاحترام المتبادل مما وفر مساحة من الحرية، والشعور بالأمان، والاطمئنان، كل ذلك دفعهم على التفاعل الايجابي البناء، والتخاطب الذوقي، والتعاطفي مع زملائهم.
- إبداء الرغبة الكاملة من المجموعة التجريبية في تطوير قدراتهم المختلفة نحو الأفضل؛ لإدراكهم بخطورة فقدان معنى لحياتهم، وكذلك رغبتهم في الاستفادة من الأنشطة المرافقة للبرنامج بعد عرضها عليهم، وبالتالي قاموا بتنفيذ التعليمات التي أعطيت لهم من قبل الباحثان، بما فيها تنفيذ الواجبات البيتية التي اتفق عليها في الجلسات الإرشادية.
- الاستفادة من مناقش، وخبرات البرنامج الإرشادي، وعوائده النفسية والتي كانت ذات الأثر الواضح في التخفيف من حالة المعاناة والقلق والحزن التي كانوا يعيشون فيها، مما أظهر لهم توازناً، نفسياً، واجتماعياً، ومعرفياً، الأمر الذي نتج عنه تقبلهم لذاتهم، وللآخرين.

– إحاطة المجموعة التجريبية ببيئة تربوية ثرية، ومحفزة شملت الباحثان، والمنسقين من لجنة الجرحى المركزية، ساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم للآخرين، والتفاعل معهم، وهذا ما ظهر في فترة المتابعة من تأكيد للخبرات، وللمهارات، وللفنيات التي تضمنها البرنامج الإرشادي؛ مما نتج عنه تحسين معنى حياتهم، وتوافقهم النفسي والاجتماعي، والتعامل بإيجابية مع المواقف، والأحداث التي قد تواجههم مستقبلاً.

صعوبات أثناء إجراء الدراسة

أثناء تطبيق البرنامج الإرشادي ظهرت مجموعة من المعوقات والتي يجب على الباحثين الأخذ بها بعين الاعتبار، ومن أهم هذه المعوقات:

- زيادة عدد الجلسات الإرشادية لدى المجموعة التجريبية، حيث يفضل من هذه العينات التقليل من عدد الجلسات الإرشادية.
- التكلفة المالية العالية لتنفيذ البرنامج الإرشادي وخاصة مواصلات تنقلهم لدى المجموعة التجريبية وذلك لسوء وضعهم المادي والاقتصادي، وعليه يرجى البحث عن مصادر دعم من مؤسسات محلية ترعى هذه الفئة.
- قطع الكهرباء المتواصل وخاصة في فترة تنفيذ البرنامج الإرشادي والذي أعاق في تنفيذ بعض العروض التعليمية والوثائقية، والتجارب العملية في التغلب على مظاهر الإعاقة، وعليه يرجى من الباحثين توفير مصادر الطاقة البديلة التي تتناسب مع طبيعة البرنامج الإرشادي.

توصيات الدراسة

- ضرورة تقديم المساندة النفسية الاجتماعية للجرحى المبتورين، حتى يتسنى لهم مواجهة الضغوط والمحن التي يعترضون لها.
- تنظيم برامج إرشادية متعددة الأغراض، والأهداف لمساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي مع متطلبات الواقع الذي يعيشونه.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد المهني للجرحى المبتورين من خلال إيجاد مراكز تدريبية خاصة بهم تساهم في دمجهم في سوق العمل.
- العمل على توفير فرص عمل مناسبة لإعاقتهم حتى يتسنى لهم العيش بكرامة، والاندماج من خلال العمل مع عناصر المجتمع.
- رفع مستوى الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية لهم ولأسرهم، من خلال توفير معينات، وأدوات مساندة لهم لقدرتهم على التكيف مع الواقع الجديد.

– أهمية التطبيق الفعلي للقوانين والتشريعات القانونية الخاصة بحقوق الأفراد الذين يعانون من إصابات، أو إعاقات تساهم في تحقيق مبادئ تكافؤ الفرص لهم.

مقترحات بحثية

– برنامج إرشادي للتخفيف من قلق المستقبل لدى الجرحى المبتورين من مسيرات العودة في قطاع غزة.

– برنامج إرشادي ديني لتنمية معاني الصبر والابتلاء والقضاء والقدر لدى الجرحى المبتورين.

– الضغوط الحياتية الناتجة عن البتر وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى جرحى مسيرات العودة.

– نمو ما بعد الصدمة وعلاقتها بالصمود النفسي لدى جرحى مسيرات العودة في قطاع غزة.

– مؤشرات الاضطراب النفسي وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى جرحى مسيرات العودة بقطاع غزة.

References (Arabic & English)

- Abdulaziz, *et al.* (2018). Effectiveness of counseling, cognitive and behavioral program in developing some of behavioral adjustment skills of physically disabled children, *studies in educational psychology counseling: Asyout University, Faculty of Education, Educational & psychological counseling center*, 1 (2): 138- 165.
- Abed & Wafa'a. (2015). *Effectiveness of proposed rehabilitative program to improve compatibility among amputated Palestinian Youth due to Israeli aggression*, fifth educational conference, Faculty of Education, Islamic University (psychological & educational repercussions of 2014 aggression), part (1): 617- 687.
- Abo Dayer, Ola. (2017). *Positive flexibility and its relationship with hope and future anxiety among amputated people due to aggression on Gaza Governorates*, unpublished master these, faculty of education, Al-Aqsa University, Palestine.
- Abo Ghali, Etof. (2014). *Social support and its relationship with meaning in life among amputated people in Gaza Governorates*,

Zarqa *Journal of research & human studies*, Kingdom of Jordan, 2 (22): 231- 256.

- Abo Sakran, Abdullah. (2009). *Psychosocial compatibility and its relationship with control center (internal –external) for physically disabled in Gaza Strip*, unpublished master these, faculty of education, Islamic University, Palestine.
- Alabiad, Mohammed. (2010). Meaning of life scale among Youth, *Faculty of Education Journal*, Ain Shams University, 3 (34): 799-820.
- Alkhatib, Abdullah. (2019). *Indicators of psychological disorders among injured in return march in Gaza Strip*, psychological repercussions conference for return march injured, Gaza Community Mental Health Program, second part: 210-223.
- Aljeraisi, Mohammed. (2008). *Effectiveness of program based on intellectual, behavioral and emotional curve to increase self-estimation level& social compatibility among disabled of Al-Aqsa Intifada*, unpublished Ph.D. thesis, Arab research& studies institute, League of Arab States.
- ALjenaidi, et al. (2016). Effectiveness of counseling program to improve psychological compatibility among inmates of reform and rehabilitation centers in Palestine, *Al-Shariqa University Journal, Emirates*, 2 (13): 20- 47.
- Allam, Rajaa. (2010). *Research methods of Educational & psychological sciences*, T1, Cairo: university publishing home.
- Azzam, Shaban. (2016). Treatment by meaning as an entrance to achieve life satisfaction for physically disabled. *Journal of studies in social services & human sciences: Helwan University- social services faculty*, 38 (5): 1009- 1077.
- Alkas, Fedaa. (2018). *Effectiveness of cognitive behavioral treatment to develop hope among adolescents of the martyrs in Middle area*, unpublished master thesis, Faculty of Education, Islamic University.

- Almenahi, Abdullah. (2014). Meaning in life and its relationship with future anxiety and achievement among physically disabled students in high school, *Faculty of Education Journal*, Alkhurtom University, 9 (10): 112-150.
- Alshobaki, *et al.* (2019). Effectiveness of rehabilitative & counseling program in improving life satisfaction among physically disabled sample in Jordan. *Mota Journal for research & studies- human and social sciences series*: Mota University, 34 (2): 77- 96.
- Behel, J. *et al.* (2001). *The role of perceived vulnerability in adjustment to lower extremity amputation: A preliminary investigation*. *Rehabilitation Psychology*, Vol. 46, No. (4): 436-449.
- Ghurab, Asma'a. (2015). *Cognitive behavioral treatment effectiveness by problem solving method in reducing psychological pressure among wife's of schizophrenic patients*, Master thesis, Faculty of Education, Islamic University, Palestine.
- Hantool, Ahmed. (2018). Effectiveness of treatment by meaning as counseling style in improving psychological compatibility level of physically disabled due to traffic accidents: experimental study on university youth, *Education & Psychology science Journal*, 6 (1): 212- 232
- Haiba, *et al.* (2017). Program for positive psychological treatment for developing feeling of meaning in life among sample of visually blind adolescents, *psychological counseling Journal*, Ain Shams University, Egypt, 50 (1): 601- 633.
- Jim, H.S. (2004). *Meaning in life mediates the relationships between physical and social functioning and distress in cancer survivors*. Unpublished dissertation (Ph. D). The Ohio State University.
- Khashshan, Hajar. (2019). *Self-regulation & self-image and their relationship with quality of life among amputated people after last war on Gaza 2014*, unpublished master thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Palestine.

- Koubkova, E. (2000). Personal and social adjustment of physically handicapped pubescent psychologia Dietata, J 35(1): 32-39.
- Lewamen, Habiba. (2019). Building meaning in life scale for individuals with acquired physical disability (youth group), *Aljame Journal in psychological studies and educational sciences*, 9 (2): 235- 253.
- Liu, F. *et al.* (2010). The lived Experience of Persons with Lower Extremity Amputation. *Journal of Clinical Nursing*, Vol. (19), No. 15-16: 2152 – 2161.
- Mascara, N. & Rosen, D. (2005). Existential Meaning's Role in the Enhancement of Hope and Prevention of Depressive Symptoms. *Journal of Personality*, Vol. (73), issue 4: 985-1010.
- Nasif, Emaduldin. (2018). Psychological resilience and its relationship with meaning in life among university students, *Almustanseria University Journal*, basic education college, Iraq, 24 (102): 636- 686.
- Nooreldin, Husain. (2016). *Effectiveness of behavioral program in reinforcing psychosocial compatibility among physically disabled*, unpublished master thesis, Mawlai Altaher Lebaida University, Faculty of social and human sciences, Algeria.
- Peterson, C. (2009). Positive Psychology, Reclaiming Children and Youth, *reclaiming journal*, (18): 5- 54.
- Phelps, L. *et al.* (2008). Importance of Cognitive Processing to Adjustment in the 1st year Following Amputation, *Rehabilitation Psychology*, Vol. (53), No.1: 28-38.
- Rector, N. (2010). *Cognitive Behavioral Therapy an Information Guide*. Canada: Library and Archives Cataloguing in Publication.
- Shuqair, Zainab. (2003). *Psychological compatibility scale for united disability*, Egypt: modern book home.

- Spence, O. (2004). Goal of self-integration and happiness. *Journal of personality and individual Differences*, 37(3):441-461.
- Steger, M. (2006). The Meaning of Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life. *Journal of Counseling Psychology*, 53 (1): 80-93.
- Stutts, L. & Stanaland, A. (2016). Posttraumatic growth in individuals with *amputations Disability and health journal*, 9 (1): 167-171.
- Subhi, *et al.* (2015). Counseling program by meaning to develop feeling of belonging, its effect on psychological compatibility among University Youth sample, *Faculty of Education Journal*, Ain Shams University, Egypt, 39 (3): 195-223.
- Uosha, Mohammed. (2014). *Behavioral, cognitive counseling program to improve psychosocial compatibility and its effect on direction towards future among sample of high school girls in Emirates*, unpublished master thesis, Ain Shams University, Egypt.
- Van, P. (2010). *Anxiety and Depressive Disorders In children and Adolescent on the rise –How Logo philosophy Therapy car Influence the Threat to Mental Health*, International forum for logo therapy, Vol. (33): 79-86.